٣

وتكسّرت كما الاشجار اذا الريح تمطّت
وانهزم البحر الى شطآني
واحتمت الموجة بالخيمة ،
وإرتحل الضوء
ونام القمر الفافي بين الاحضان ..
وأنا اتملّى من طلعتك الجورية
يا وردة هذا البستان ...
عارية كنت كما الاشجار، اذا هبّ الاعصار، فسقط الورق الملحي، وبانت عارية سُرر الاشجار ، وسقط الثمر، كذلك

كنت كما اتذكّر يا سيدة الاحزان ..
فهرعت اليك ادغدغ خوخَ الشهوة في الارداف ،
وامتصّ أزاهير النشوة في النهد، والتحف الشجر العائم في الزورق ، أغرق في حمّى العطر ، يدوّخني عبق الالوان ...
وتكسّرت على نصل الآهات البرّاق ،
انعطف السهم الى صدري ، فتداريت
وخضت الموج الى البر ،
وكان الجسدان ..
الواحد بالآخر يلتحمان ..

٤

وطموحي في حبك ما زال طموحا ، لم يتحقق بعد ..
شيئا لا يُتخيّل ، زمنا لا يتحدّد ، موتا لا معقولا ،
وبكاء افريقيا من جوع، عشقا فردا في عصر الصوان،
ثماله حزن ورجوعا للذكرى ، خطفا ، ودموعا للمستقبل
وارفة ، وطوافا مهبولا في اركان المعمورة ، كشفا نبويا للاتي ، طفحا للحاضر ، وشوشة في اذن الريح ، تباريحا وهموما ، آه ، آه ، آه ،
آنا فرحا اسطوريا مرّا ، آه ، اه ، اه ، آنا كمدا غوليا ، وحشا ...
ما هو ؟ ... لا أدري ؟ ..!
ما هو ؟ ... لا أدري ؟ ..!
ما هو ؟ ... لا أدري ؟ ..!
لم يتحقق بعد ...
فطموحي في حبك شيء بفموض الوجد

حمص (ج - ع - س)

عبد الكريم شمس الدين

الابواب الموصدة

وتظلّ اجفاني على عينيكِ والدربُ الطويل الى انحدار
أواه يا فزعي ، ويا وجعي ، ويا جسدا نبيلا كفنوه ثوب عار
أواه يا حبي الممرغ تحت احذية التتار
آتيك ؟ تنسد المسالك والدروب
وتغلق الابواب في وجهي وينهزم النهار
تأتين . أم آتيك كيف وأنت خلف يد الحصار
رمحا تكسّر في يد الجاني
وسيفا حطمته يد الصغار ؟!

وتظلّ أجفاني كأحزاني معلقة على ابواب دارك
أدميت كفي وانتظاري
ولعنت ذلي وانكساري
وأنا اشدّ اليك أذرعة الحنين بلا جواب
ما كنت فكيف تضاجعين سواي
يقتلني العذاب ؟!
وأذوب فيك ، أذوب في عينيك احتضن التراب
وادق بابك
غير ان الباب يرفضني ويملأني سباب
فأعود منهزما بلا وعد ، بلا امل يضيء
بلا جواب
آتيك ؟!
من اي المسالك والذئاب
تترصد الابواب تنهشني بما ملكته من ظفر وناب
كف الجريمة الصقت بي
فاحتملت لاجل عينيك العذاب
القى العذاب وارتضيه ولا أمل من الجراح
كل الدروب اليك باتت موصده
لكن نارك في دجى ليل اغترابي موقده
ابدا لها ضوء الصباح
مهما اغتربت فأنت خاتمة المطاف ومنتهى كل الدروب
تتحطم الاقفال والقيد المدمّى للتراب
وانا أجيء اليك في نزف الجراحات الندية، والعذاب
لا بد أن آتيك امطر فوق أرضك كالسحاب
لا بدّ ان آتيكَ يا وعد الحياة
دمي يشرّع الف باب

النبطية (جنوب لبنان)